

رحلة اليقين ملحق ١: ما ردك على من يشككون في حلقائك عن "نظرية التطور"؟

إياد قنيبي

السلام عليكم ورحمة الله. - 00:00:00

إخواني الكرام، منذ انطلقت (رحلة اليقين) كان لها أصداء واسعة، - 00:00:01

وعلى كثيرين أنها كانت سبباً في رجوعهم إلى الإسلام بفضل الله تعالى. - 00:00:05

كثير من حلقات الرحلة كانت في بيان مغالطات العلم الزائف، ونظرية التطور كنموذج. - 00:00:12

مع تأكيد مراً على أن الإشكالية الكبرى هي في دعوى ظهور الكائنات - 00:00:17

من خلال التطور الصُدفي بغير إرادة من فاعل مختار يعلم ما يفعل، - 00:00:23

وبيّنت أن هذا انتحار عقلي وغباوة شديدة - 00:00:29

وبيّنت بالتفصيل كيف تُروج هذه الغباوة على أبناء المسلمين. - 00:00:33

الملفت للنظر أن هذه الحلقات أثارت حفيظة كثيرين فبدأوا يردون عليها. - 00:00:38

وبين الحين والآخر هناك من يطالبني بالرد - 00:00:44

على هؤلاء الذين ينتقدون حديثي عن خرافة التطور الصُدفي؛ - 00:00:46

يا دكتور إياد فلان يرد عليك فردّ عليه. فلان يرد عليك فردّ عليه... - 00:00:51

ليكُن في علمكم -إخواني، - 00:00:55

الذين أصدروا سلاسل أو مجموعة حلقات أو مقالات للرد على ما ذكرناه في (رحلة اليقين) - 00:00:57

وصلوا حتى الآن -فيما أعرف- سبع جهات، - 00:01:03

ما بين ملحدين أو مبهورين بعلماء الغرب -زعموا، - 00:01:06

نظرت في بعض هذه الردود فإذا أكثرها ما فيها إلا التحايلات اللفظية - 00:01:11

أو تكرار لشبهات رددنا عليها بالتفصيل. - 00:01:18

والحمد لله أنا أسرُ بكثرة الرادّين على السلسلة؛ - 00:01:22

لأن هذا يدل على مقدار الهزّة التي أحدثتها الحلقات في هؤلاء -والحمد لله، - 00:01:26

خاصّةً عندما يرون سقوط مصداقيتهم لدى أتباعهم - 00:01:31

الذين لطالما سمعوا منهم تمجيذا لخرافة التطور. - 00:01:35

حسنًا، أنا -يا كرام- منهجيّتي - 00:01:39

هي أن أتحرّى وأدقّق وأبذل جهداً كبيراً في إحكام ما أصدره من حلقات، - 00:01:42

وأعرض المصادر والأدلة أثناء حديثي من قبيل التوثيق، - 00:01:48

ثم بعد ذلك لا تتوقعوا أن أردّ على كلّ من يدعي أنهُ يردّ على الحلقات، - 00:01:52

وإلا لضاع العُمُر في بيان ما هو مبنيّ، وتكرار ما هو مكرّر، - 00:01:58

ولن نستطيع أن نسير في السلاسل خطوة واحدة إلى الأمام، - [00:02:03](#)
وأخوكم له انشغالاته وتدريسه وأبحاثه ومشاركاته العلمية، - [00:02:07](#)
وليس متفرغاً للرد على كل من يَعنُ على باله - [00:02:12](#)
أن يَصدر مقطعاً أو مقالاً في الرد على الحلقات. - [00:02:15](#)
من آخر ما صدر في ذلك: مجموعة مقالات لأحد الكتاب، - [00:02:18](#)
قرأت أول مقال منها وأود أن أعرض لكم بعض المواطن من مقاله ثم تحكموا: - [00:02:23](#)
هل هناك داع أن نكمل قراءة مقالاته الأخرى، - [00:02:29](#)
التي يتكلم فيها عن (رحلة اليقين) أم لا داعي؟ - [00:02:33](#)
الأخ المذكور يتهم العبد الفقير إيداً بالكذب على منهج الخصم، - [00:02:37](#)
حسنًا، تعالوا نرى الكذب... - [00:02:43](#)
سأتي لكم بالنصوص من كلامه ومن كلامي. - [00:02:46](#)
يقول الكاتب: - [00:02:50](#)
"ماذا عن الاستنتاج الذي قدمه الدكتور قنيبي ضمن شرحه للأركان المفترضة لنظريّة داروين؟ - [00:02:52](#)
- أن الكائنات الحية نشأت دون قصد ولا إرادة من فاعل مريد مختار يعلم ما يفعل - - [00:03:00](#)
هذا الاستنتاج لا يخص نظريّة داروين أو لُتُب داروين التي شَرَح فيها نظريّته"، - [00:03:06](#)
إذن يقول الكاتب: هذا الاستنتاج - أن الكون جاء أو الخلق جاء من دون إرادة ولا قصد - - [00:03:13](#)
لا يخص نظريّة داروين أو كتب داروين التي شرح فيها نظريّته، - [00:03:18](#)
بل هو يخص الدكتور قنيبي. - [00:03:23](#)
إلى أن قال الكاتب: - [00:03:26](#)
"داروين لم يتحدث عن الخالق أو عن أصل الخلق، بل تحدّث عن مشاهداته في الطبيعة، - [00:03:28](#)
يمكن لشخص آخر أن يدخل إيمانه في فَهْم ما قاله داروين سلباً أو إيجاباً، - [00:03:33](#)
لكن ليس من الإنصاف أن نخلط بين استنتاجاتنا والنظريّة". - [00:03:39](#)
حسنًا، إذن فداروين لم يقل إن الكائنات الحيّة نشأت دون قصد ولا إرادة، - [00:03:48](#)
بل هذه استنتاجات إياد التي خلّطها بكلام داروين، - [00:03:53](#)
وإلّا فداروين ما قال هذا في أي كتاب من كتبه! - ممتاز، ممتاز. - [00:03:56](#)
إذا كان كلام الأخ صحيحاً فعلياً أن أعتذر عن كذبي على داروين، - [00:04:03](#)
وإذا كان كلام الأخ خاطئاً فلنا أن نسأل: هل هو جهل أم تدليس مُتعمّد؟ - [00:04:08](#)
أنا لا أدري حقيقةً هل الأخ شاهد حلقتي التي ينتقدها من أولها؟ - [00:04:15](#)
إن شاهدها فهل رأى العبارات التي عرضتها بجانب من كتاب داروين (أصل الأنواع) - [00:04:20](#)
بدءاً من الدقيقة (23:1)، أي بعد دقيقة ونصف فقط من بدء الفيديو؟ - [00:04:26](#)
في هذا الموضوع قلت: أهم ما في الموضوع أن داروين افترض أن الكائنات الحيّة - [00:04:33](#)
إنما نتجت عن هذه التغيّرات بمجموع الصُدْف - يعني دون قصد - وبتعبيره: - [00:04:41](#)
لم يكن هناك خطة للخلق "noitaerc fo nalp" في إيجاد هذه الأنواع الكثيرة، - [00:04:48](#)
وهو ما أكّده في مواضع عديدة من كتاباته. - [00:04:53](#)
هنا إخواني عرضت بجانب خمس نُقُولات من كتاب داروين (أصل الأنواع) - [00:04:57](#)

تُشير للصُدْفِيَّة ونفي القَصْد عن الخَلْق بجانبِي وأنا أقول هذه الجملة، - [00:05:03](#)

اثنان من هذه النقُولات هي من الفصل 41(بعنوان:)noisulcnoc(الاستنتاجات، - [00:05:09](#)

إذن داروين سيعطيك استنتاجاته، استنتاجاته هو وليس استنتاجات إياد. - [00:05:15](#)

حسنًا، تعالوا نسمع استنتاجات داروين التي عرضتُها في الحلقة التي يتكلّم عنها الأخ، - [00:05:20](#)

يقول داروين: "dnob neddihnu eht si tncsed fo ytinummoc" - [00:05:27](#)

[00:05:32](#) - gnikees ylsuoicsnocnu neeb evah tsilarutan hcihw

[00:05:35](#) - noitaerc fo nalp nwonknu emos ton dna

[00:05:38](#) - "snoitisoporp lareneg fo noitaicnunna eht ro

يعني: "وحدة الأصل هي الرابط الخفي الذي كان علماء الطبيعة يبحثون عنه لاشعوريًا، - [00:05:41](#)

وليس خُطّة ما مجهولة للخَلْق، أو إبداء مُقْتَرَحَاتٍ عامّة". - [00:05:48](#)

وعرضتُ أيضًا قوله الآخر في فصل الاستنتاجات)noisulcnoc(-: [00:05:57](#)

[00:06:02](#) - "sselepoh erom eb nac gnihtoN...

[00:06:05](#) - nrettap fo ytiralimis siht... nialpxe ot tpmetta ot naht

[00:06:08](#) - sesuac lanif fo enirtcod eht yb ro" ytilitu yb ,ssalc emas eht fo srebmem ni

يعني: "ليس هناك شيء أكثر يأسًا من محاولة تفسير هذا التشابهُه... - [00:06:14](#)

بين أنماط الصنف الواحد بناءً على عقيدة وجود غاياتٍ نهائيّةٍ محدّدة"، - [00:06:21](#)

يعني: محاولةً بائسةً يائسةً أن تحاول أن تُقنعنا بأنّ هناك غاية في هذا الخَلْق. - [00:06:26](#)

إلى أن يقول داروين: - [00:06:32](#)

[00:06:34](#) - ,gnieb hcae fo noitaerc tnednepedni "eht fo weiv yranidro eht nO

[00:06:39](#) - ;si ti os yas ylno nac ew

[00:06:42](#) - ssalc taerg hcae ni stnalp dna slamina eht lla tcurtsnoc ot rotaerC eht sah ti taht

[00:06:50](#) - noitanalpxe cifitneics a ton si" siht tub :nalp mrofinu a no

أي: "بناءً على وجهة النظر المعتادة من خلق كلّ كائن خَلْقًا مستقلًّا - [00:06:56](#)

فليس بإمكاننا القول إلا أنّ الخالق أراد أن يخلق كلّ الحيوانات والنباتات في كلّ صنفٍ - [00:07:02](#)

بناءً على خطّةٍ موحّدة، لكنّ هذا ليس تفسيرًا علميًّا". - [00:07:07](#)

طبعًا -إخواني- ليست قضيتنا هنا أنّ خَلْقًا مستقلًّا أم لا، - [00:07:13](#)

لكنّ محلّ الشاهد أنّهُ ينبغي وجود ما يسمّيه (خطّة للخَلْق)، - [00:07:17](#)

هذا الكلام هو كلام داروين في فصل الاستنتاجات)noisulcnoc(- [00:07:22](#)

من كتابه (أصل الأنواع) الذي بيّن فيه نظريّته، - [00:07:27](#)

ومع ذلك فالكاتب المذكور يقول: هذا الاستنتاج - [00:07:31](#)

-أنّهُ ليس هناك قصدٌ في خَلْق الكائنات، وأنّ الكائنات التي جاءت بالصدفة- - [00:07:34](#)

لا يخصّ نظريّة داروين أو لدُتُب داروين التي شرح فيها نظريّته، - [00:07:38](#)

بل هو يخصّ الدكتور القنبيبي، وبتّهم القنبيبي بالكذب على منهج الخصم. - [00:07:41](#)

الأخ بعد أن عرض كلامي عن الانتخاب الطبيعيّ الذي أقول فيه: - [00:07:46](#)

إنّ داروين ادّعى أنّ هذا الانتخاب أعمى ولا يعبرّ عن إرادة الخالق، - [00:07:50](#)

قال الأخ: "للأسف هذا ليس ما يعنيه الانتخاب الطبيعي،" - [00:07:56](#)

في الأساس بنسخته الأصلية على الأقل، - [00:08:02](#)

نظريّة داروين لا تُعامل الانتخاب الطبيعي باعتباره أعمى أو يعرف أو لا يعرف، - [00:08:05](#)

كل هذه تفسيرات وإسقاطات حَسَب فهمنا له، وموقعنا المُسَبَق من النظرية"، - [00:08:13](#)

أها، إذن للأسف ليس هذا ما يعنيه الانتخاب الطبيعي، - [00:08:20](#)

فنقول: بل للأسف يبدو أن صاحبنا لا يعرف نظريّة داروين، - [00:08:24](#)

ولا اطلع على الحلقات التي ننقل فيها من كلام داروين نفسه عن الانتخاب الطبيعي، - [00:08:29](#)

ومع ذلك يأتي ليستنكر ويتهم غيره بالكذب. - [00:08:36](#)

في حلقة: لماذا يلحد بعض أتباع عدنان إبراهيم) وهي حلقة مهمة للغاية، - [00:08:40](#)

بيّنت بالتفصيل وبالمراجع الموثقة - [00:08:45](#)

كيف تدرّج داروين ليُقنع الناس بأنّه لا علاقة للكائنات بالخالق، - [00:08:48](#)

وكيف تدرّج في نزع إرادة الخالق عن الانتخاب الطبيعي، - [00:08:54](#)

وكيف ذكر داروين أن كثيراً من علماء الطبيعة يعتبرون الطبيعة مظهرًا لخطّة الخالق، - [00:08:58](#)

واعتبر أن هذا الظن لا يضيف شيئاً إلى معلوماتنا. - [00:09:04](#)

لن أطيل عليكم ارجعوا إلى الحلقة، وفيها توثيق وصور من كتاب داروين (أصل الأنواع). - [00:09:08](#)

وذكرنا فيها أيضاً كيف غضب داروين لمّا كتب ألفريد والاس: - [00:09:14](#)

أنّه "يبدو أن هناك قوة وجّهت التطور باتجاهات محدّدة لغايات مُعيّنة"، - [00:09:19](#)

واستخدم والاس عبارة: (ecnegilletni rehgiه - ذكاء علوي) قاد التطور لغايات أنبل، - [00:09:25](#)

فغضب داروين وكتب بجانب عبارة والاس: "ON!!" بخط كبير مع علامات تعجب، - [00:09:32](#)

وأرسل لوالاس يقول: "أخشى أنك تقتل طفلي وطفلك بشكل كامل"، - [00:09:39](#)

يعني نظريّة التطور، - [00:09:45](#)

هو ووالاس كانا في الوقت ذاته يتكلّمان عن معالم ما يُسمّى بنظريّة التطور، - [00:09:46](#)

والاس كان يقول: "هناك شيء يوجّه هذا التطور باتجاه غايات أنبل، هناك ذكاء علوي"، - [00:09:51](#)

اعترض داروين تماماً وقال: "أنت بذلك تقتل طفلنا المشترك"، - [00:09:56](#)

وكانّه يقول: أي توجّه يا والاس؟! أي غايات؟! أي ذكاء؟! افهم يا والاس! - [00:10:01](#)

هذا ما أريد نفيه تماماً، كل نظريّتي هدفها أصلًا نفي الخالقيّة، - [00:10:05](#)

كما ظهر جلياً من مكابراته، كأنّه يقول لوالاس: أنت بإشارتك إلى تدخل الخالق - [00:10:09](#)

تهديم النظريّة من أساسها، وتلغي ما صنعتها من أجله. - [00:10:15](#)

وكيف استمات داروين في الدفاع عن فكرة أن العين نشأت بالصدفة، - [00:10:19](#)

ولا يدلّ إحكام تركيبها على قصد وإرادة من خالق. - [00:10:24](#)

ومع هذا كلّهُ فالكاتب المذكور يقول: داروين لم يتحدّث عن الخالق أو عن أصل الخلق، - [00:10:28](#)

بل تحدّث عن مشاهداته في الطبيعة. - [00:10:34](#)

عفوًا حضرة الكاتب الكريم، صاحب المقال الذي تنتقد فيه إياداً وسلسلة إياد، - [00:10:36](#)

هل أنت قارئ لداروين؟ قرأت شيئاً لداروين؟ أو هل اطلّعت على حلقات إياد؟ - [00:10:42](#)

بل هل اطلّعت على الحلقة التي أخذت قُصَصات منها ثم جئت تتهم عليها؟! - [00:10:47](#)

هل يُعقل أنْ كُفِزت عن أول دقيقة ونصف منها، والتي أحشُرُ فيها الشواهد على أنْ داروين - [00:10:52](#) ينفي القصد والإرادة في ظهور الكائنات، ويؤلِّد أنْها جاءت بمجموعة الصِّدْف؟! - [00:10:57](#) طبعاً الكاتب المذكور يبدأ مقاله بالإنكار على إيراد - [00:11:03](#) أن يعرف أركان نظرية التطور على أنها: كائنٌ حيٌّ تولد تلقائياً من الجمادات. - [00:11:06](#) طبيعة تكسب صفات جديدة. - [00:11:12](#) الصفات المكتسبة تورث. - [00:11:15](#) الطبيعة تنتخب وترلِّب النظم المعقدة. هذه الأركان التي ذكرتْها لنظرية داروين. - [00:11:18](#) يقول الكاتب: "داروين نفسه يختصر نظريته بالقول..." - [00:11:22](#) ثم جاء بالكلام الإنجليزي المنسوب لداروين وترجمه الكاتب، وقال: - [00:11:29](#) "داروين نفسه يختصر نظريته بالقول: التنوع صفة طبيعية ضمن أنواع، - [00:11:33](#) وكل نوع يُنتج نسلًا أكثر ممّا تستطيع البيئة تحمُّله، - [00:11:41](#) من نتائج زيادة النسل أن الأفراد مع أفضل الصفات الموروثة - [00:11:45](#) سيُنتجون أفراداً يتمكنون بنجاح أكبر من البقاء في هذه البيئة، - [00:11:50](#) الجيل الناتج لاحقاً سيمثل الأفراد مع الصفات الأكثر مناسبة للبيئة، النوع ككل سيتطور" - [00:11:55](#) ثم يقول الكاتب: "هذه هي أركان نظرية داروين حسب داروين نفسه". - [00:12:02](#) آها، بداية أين سمى داروين هذه الأشياء أركاناً؟ - [00:12:07](#) أنا كدكتور جامعي أعرف أسس الكتابة العلمية، - [00:12:12](#) ولديّ عشرات المنشورات في مجلّاتٍ مُحكّمة - بفضل الله، - [00:12:15](#) أضع مَصْدرًا لكل نقل في حلقاتي كما أفعل في أبحاثي، - [00:12:18](#) حضرتُك - أيّها الكاتب المحترّم - من أين جئت بهذه العبارة لداروين أصلًا؟ - [00:12:22](#) بحثتُ كثيرًا فلم أجدها لا في (أصل الأنواع)، ولا في أيّ كتاب من كتب داروين، - [00:12:27](#) وإنّما وجدت هذه العبارة في بعض المواقع بعد كلمة: - [00:12:32](#) "yas ot detouq saw niwrad"؛ أيّ نُسب أو قيل عن داروين أنّه قال، - [00:12:36](#) وهناك في المواقع من ينفي نسبتها إلى داروين أصلًا، - [00:12:44](#) فلو يسمح الكاتب المحترم بيّن لنا أين قال داروين هذه العبارة! - [00:12:48](#) الذي يقرأ لداروين يعلم أنّه يستطرد ويتشتّت بشكل مُتعب، - [00:12:53](#) ولم أطلع على أيّ موضع يقول فيه إنّ هذه هي أركان نظريته. - [00:12:57](#) لا بأس، مع ذلك تعال لعبارة داروين المنسوبة إليه هذه والتي يعارض بها الكاتب حلقتي: - [00:13:02](#) أولاً: حسب هذه العبارة التي ينسبها الكاتب لداروين: "التنوع صفة طبيعية ضمن الأنواع"، - [00:13:10](#) والله - يا إخواننا - هذه حقيقة يعرفها الأطفال في الشوارع والعجائز في البيوت، - [00:13:18](#) أي ليست خافيةً على أحد، لم يأت فيها داروين بجديدٍ إنّ صحّت النسبة إليه. - [00:13:23](#) حسنًا، قال لك: "وكل نوع يُنتج نسلًا أكثر ممّا تستطيع البيئة تحمُّله"، - [00:13:28](#) أيضًا هذا شيء معروف لا يحتاج كثير ذكاء؛ أن البيئة قد تضيق أحيانًا وتشتد ظروفها. - [00:13:36](#) ثالثًا: "من نتائج زيادة النسل أن الأفراد مع أفضل الصفات الموروثة - [00:13:42](#) سيُنتجون أفراداً يتمكنون بنجاح أكبر من البقاء في هذه البيئة"، - [00:13:47](#)

وهذا أيضاً شيء مرئي معروف قَبْل داروين وبعد داروين، لا جديد فيه. - [00:13:52](#)

وبعد ذلك تقول لي: هذه هي الأركان! - [00:13:57](#)

نقل مجهول لا يُعرف صحة نسبته لداروين، لا جديد فيه، يعارض به صاحبنا طرحنا العلمي! - [00:14:00](#)

نحن يا كرام عندما نقول (الأركان) يهمننا كيف فسر داروين وجود هذه الكائنات بهذا التنوع، - [00:14:08](#)

تسميها أركاناً، تسميها دعائم، تسميها تصورات، أركان النظرية، - [00:14:15](#)

أركاناً لتفسيره لوجود المخلوقات... بغض النظر عن الاسم، - [00:14:20](#)

إذا سمحت لنفسك أن تستنتج مثل هذه العبارات، اسمح لي أن أستنتج، أن أضع إطاراً! - [00:14:24](#)

في المحصلة داروين عندما أراد أن يفسر وجود الكائنات... - [00:14:31](#)

تصور نفسك في حوار مع داروين وقد نفى وجود قصد وإرادة، أو ما سماه (خطة للخالق)، - [00:14:35](#)

لنا أن نسأله: إذن يا داروين، - [00:14:42](#)

كيف تفسر وجود هذه الكائنات بهذا التنوع والتكامل والإبداع؟ - [00:14:44](#)

هذا ما فعلناه في الحلقة التي ينتقدها الكاتب (نظريّة داروين بإنصاف)، - [00:14:48](#)

تجاوزنا مع داروين واستجوبناه حتى نفهم وجهة نظره، - [00:14:52](#)

وقلنا: أول ركن - حسبك يا داروين - كائن حيّ تولّد بطريقة ما من الجمادات. - [00:14:57](#)

طبعاً هنا الكاتب المذكور يقول: - [00:15:04](#)

"لم يذكر داروين أبداً أي شيء عن تولّد كائن حيّ من جمادات في أيّ من كُتبه، - [00:15:06](#)

بل ذكر شيئاً مقارباً وليس مطابقاً البتة - [00:15:13](#)

في رسالة شخصية إلى صديق له، أشار لها الدكتور قنبيبي". - [00:15:16](#)

حسناً، هذه الرسالة - يا كرام - ماذا يقول فيها داروين؟ التي نَقول فيها داروين ما لم يقل، - [00:15:20](#)

أنك يا داروين تقول وتعتقد بنشوء الكائنات الحية من الجمادات. - [00:15:26](#)

يقول داروين حرفياً - طبعاً ما ترجّمته: - [00:15:32](#)

"إذا استطعنا تخيل بركة صغيرة دافئة مع أنواع مختلفة من أملاح الأمونيا والفوسفور، - [00:15:35](#)

والضوء، والحرارة، والكهرباء، - [00:15:41](#)

أن مركباً بروتينيّاً سيتشكّل، ويمكنه أن يمرّ بالمزيد من التغيّرات المعقّدة"، - [00:15:44](#)

طبعاً قال هذا كلّهُ في سياق أنهُ قد يكون تفسيراً لنشأة الكائن الأوّل. - [00:15:50](#)

الآن سؤال - يا كرام: الأمونيا والفوسفور إلى آخره، هذه جمادات أم ليست جمادات؟ - [00:15:56](#)

أي إن التفنّن أو تحايلنا ففي النهاية داروين يُشير إلى احتمالية - [00:16:01](#)

تكوّن الكائن الأوّل من الجمادات، هذه حيلة كلامه. - [00:16:04](#)

ولمّا تكلمت عن طبيعة تَكسّب صفات جديدة، قال الكاتب المذكور: - [00:16:10](#)

"هذه النظرية سابقة لداروين؛ فهي جزء من نظرية لامارك في الوراثة"، - [00:16:15](#)

بالله عليك؟! عفوا حضرتك تريد أن تعرّفني - [00:16:20](#)

ما تعلّمته ربما في السادس الابتدائي أو الخامس الابتدائي؟! - [00:16:22](#)

نحن نعرف أن هذا كلام لامارك، ولهذا قلتُ في الحلقة: - [00:16:25](#)

إن داروين اتفق مع لامارك في هذه الجزئية، - [00:16:29](#)

أنا لم أقل أن داروين هو أوّل من جاء بهذه النظرية، - [00:16:33](#)

بل قلت: داروين اتفق مع لامارك في هذه الجزئية - [00:16:35](#)

حين قال إن الطبيعة تكسب الكائن صفات جديدة، وإنه بذلك موافق للامارك في هذه الجزئية. - [00:16:39](#)

قال داروين في الفصل الخامس من كتابه ما ترجمته للاختصار، - [00:16:47](#)

ليس هناك داع أن أقرأ كل شيء بالإنجليزية وأترجم، - [00:16:51](#)

بإمكانكم الرجوع للحلقة لتروا النصوص بالإنجليزية وتطابقوا مع الترجمة العربية. - [00:16:53](#)

حسنًا، ماذا قال داروين؟ قال: "أظن أنه لا مجال للشك... - [00:16:59](#)

في أن استخدام الحيوانات المستأنسة لبعض أعضائها يقوّي أعضاء معيّنة منها، - [00:17:04](#)

وأن عدم استخدامها للأعضاء يضعفها، وأن هذه التعديلات تورث"، - [00:17:11](#)

طبعًا تبين بعد ذلك أن هذا الذي لا يشك فيه داروين أنه صحيح، تبين أن خطأ تمامًا، - [00:17:17](#)

وبالتالي جزء من النموذج التفسيري الذي رسمه داروين لنشأة الكائنات - [00:17:23](#)

اعتقاد بال سقط فيما بعد. - [00:17:29](#)

أنا -إخواني- لا أريد أن أطيل الكلام أكثر من ذلك، - [00:17:34](#)

ولعلنا نلحق صلاة الظهر إن شاء الله جماعة، - [00:17:37](#)

وإلا فلو وقفت مع كلمة كلمة من مقال الأخ لتبين ما فيه من جهل أو تجاهل، - [00:17:39](#)

وأنا أرجو أن يكون جهلًا أكثر من تجاهل وكذب وتدليس؛ - [00:17:46](#)

لأن الجهل يمكن أن يعلّج، خاصة إذا أقرّ الجاهل بجهله، - [00:17:50](#)

وأنا أطلب من أخي هذا أن يقرّ بجهله، وإلا فسنضطرّ إلى إساءة الظن. - [00:17:54](#)

فسواء أكان الأخ يتكلم فيما لا يعلم، أو يتعمّد الكذب والمخادعة، - [00:18:00](#)

فلن يستحق أن أضيع وقتي معه أكثر من ذلك، - [00:18:05](#)

ولا تتوقعوا أن أضيع عمري في تقرير ما هو مقرر، وتبيان ما هو مبين وتكرار ما هو مكرر. - [00:18:08](#)

طبعًا هنا الشكوى المعتادة؛ سيقول قائل: يا أخي لماذا لا تتكلمون أنتم مع بعضكم، - [00:18:16](#)

وتتناصحوهم فيما بينكم كدعاة أو متصدّرين أو مشاهير وما إلى ذلك؟ - [00:18:23](#)

يا أخي لماذا تزعجوننا بهذه الخلافات على الملأ؟ - [00:18:28](#)

أذهبوا وتناقشوا فيما بينكم، ثم أرجعوا لنا بالنتيجة! - [00:18:30](#)

والله -يا إخواني- هذا السؤال لا يوجّه لي؛ فأنا عن نفسي قد فعلت، - [00:18:33](#)

بالفعل راجعت هذا الأخ وقديمًا من سنوات؛ - [00:18:38](#)

الكاتب المذكور مثلاً -هذا الذي نتكلّم عنه- - [00:18:42](#)

كان قد بدأ بنشر سلسلة على أساس أنها مضادة للإلحاد، - [00:18:45](#)

وظهر الخلل الكبير فيها من البداية، - [00:18:50](#)

اتصلت بأخي الدكتور (عبدالرحمن ذاكر الهاشمي) وقلت له: هل ترى يا عبدالرحمن ما يفعل فلان؟ - [00:18:53](#)

قال: نعم، قلت له: أريد أن أنصحه وأعرف أن بينكما معرفة وعلاقة، - [00:18:59](#)

هل يمكن يا أخي عبدالرحمن أن تعطيني رقم هاتف فلان؟ - [00:19:04](#)

أعطاني الدكتور رقم هاتف الشخص المذكور، فأرسلت له رسالة لطيفة للغاية: - [00:19:07](#)

أخي الدكتور فلان، السلام عليكم ورحمة الله، تابعت المنشور من حلقاتك في سلسلة كذا، - [00:19:13](#)

جزاك الله خيرًا وبارك فيك، عندي ملاحظات، - [00:19:18](#)

هل تسمح لي بالتواصل معك لنقاش أظنه سينفع لـلينا؟ - [00:19:20](#)

لم يرد الأخ، أرسلت له مرةً أخرى ولم يرد، - [00:19:25](#)

وأخبرت الدكتور عبد الرحمن بما حصل، وقال إن نفس الشيء حصل معه، - [00:19:29](#)

-الدكتور عبد الرحمن موجود، واستأذنته في أن أقول هذه التفاصيل. - [00:19:34](#)

حسنًا، أردت أن أردَ على المشاكل الكبيرة في طرح هذا الكاتب، - [00:19:37](#)

فنشرت حلقةً من (رحلة اليقين) (بعنوان:)الله غيبُ، هل معناه أن وجوده غير يقيني؟(- [00:19:42](#)

ورددت في هذه الحلقة على عبارات الكاتب من مثل: - [00:19:49](#)

أن الإيمان هو أن تؤمن بشيء دون وجود كل الأدلة الحاسمة عليه، - [00:19:51](#)

وأن الإيمان يحتاج قفزةً شجاعةً في الفراغ، (يحتاج)htiaf fo pael (... - [00:19:55](#)

ومن مثل هذا الكلام الخطير الذي ينم عن جهل الكاتب بمعنى الإيمان أصلًا، - [00:20:00](#)

ثم تفاجأت بأن أخي أحمد دعدوش كان قد نشر حلقةً بنفس المحتوى - [00:20:06](#)

-حتى ظننت أنه اطّلع على حلقتي، ثم تبين أنه ما اطّلع على حلقتي، - [00:20:11](#)

نشر حلقةً ينبّه على هذا الكلام الخطير، - [00:20:14](#)

أنا في حلقتي لم أذكر الشخص المقصود؛ - [00:20:17](#)

لأن الهدف تصحيح المفاهيم ولا أحب الدخول في الحديث عن الأشخاص إلا إذا لم يكن هناك بدّ. - [00:20:20](#)

بعد ذلك لما توفيت ابنتي -رحمة الله عليها- بعث لي هذا الأخ المذكور الكاتب نفسه تعزية، - [00:20:28](#)

فأكبرتُها منه ورددتُ عليه شاكرًا ومتقبلًا لتعزيته، وبارك الله فيك وجزاك عنا خيرًا. - [00:20:34](#)

وبعد فترة عرضتُ عليه أن نتناقش ولم يرد، - [00:20:42](#)

ثم إذا به مؤخرًا ينشر مقالاته في الردّ على (رحلة اليقين)، - [00:20:46](#)

فلا تسألوني أنا -يا كرام: لماذا تدافع عن (رحلة اليقين) (بل اسألوا من يتهرب من النقاش - [00:20:50](#)

ثم يصبُ جهده في محاولة إسقاط هذه الرحلة - [00:20:56](#)

التي هدى الله بها خلْقًا كثيرًا بفضلِه ومَنِّه وكَرَمِه، - [00:21:00](#)

ويحاول إسقاطها بأيّة طريقة ولو بالجهل أو التدليس والكذب، - [00:21:04](#)

اسألوه هو، ولا تقولوا لي: لماذا تدافع عن سلسلتك؟ - [00:21:10](#)

ولمن يقول أيضا: يا دكتور هناك من يلح عليك من ناحية فكرية، ويتهمك بكذا وكذا...، - [00:21:14](#)

أقول له: أنا لا أضيع وقتي في الردّ على تلميحات - [00:21:20](#)

لا يدرى ما المقصود بها ومن المقصود بها، - [00:21:23](#)

فأنا -والله إخواني- لا أملك وقتًا لقراءتها فضلًا عن الردّ عليها، - [00:21:26](#)

وقد بيّنتُ منهجي ومواقفي السياسية في كلمة (كشف الحقائق)، - [00:21:30](#)

اكتب على اليوتيوب: (قنبيبي - كشف الحقائق)، وتأمل - [00:21:35](#)

ثم بعد ذلك من كان عنده الشجاعة الكافية لنقد فكري أو منهجي - [00:21:40](#)

فليواجهني باسمي بكلام قلته بنصّه، وليأت بالدليل، - [00:21:44](#)

وحينئذٍ فلنم عليّ أن أردّ بما يشفي صدوركم -إن شاء الله تعالى. - [00:21:50](#)

ختامًا، أسأل الله العظيم ربّ العرش العظيم أن يهدينا جميعاً لما يحبُّ ويرضى. - [00:21:55](#)

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. - [00:22:01](#)